

الى السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

الخلفيات الحقيقية وراء انتحار موظف فنان إثر إضرام النار في جسده أمام مقر وزارتك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

السيد الوزير المحترم؛
أقدم، قبل أيام، موظف متقاعد وفنان مسرحي على إحراق نفسه في الشارع العام أمام الباب الرئيسي لمقر وزارة الشباب والثقافة والتواصل -قطاع الثقافة-، قبل أن يُعلنَ في وقتٍ لاحقٍ عن وفاته، رحمه الله، بالمستشفى الذي كان يُتابع علاجه به متأثراً بالحروق التي أصابت جسده. وكانت وزارتك، باعتبارها طرفاً رئيساً في هذه الواقعة، قد أصدرت بلاغاً سريعاً تُوضح فيه حيثيات الحادثة، وذلك قبل فتح أيّ تحقيق بخصوص الحادث المؤلم، وحيث كان المواطن المعني، على ما يبدو، يُوجد في وضعية طبية حرجية لا تسمح له بالإدلاء بأقواله وتوضيحاته. ويُستشف من بلاغكم المذكور أن وزارتك تُقر بوجود علاقة شغل، وبمعاملات مهنية ومالية، بينها وبين الفنان الذي أحرق نفسه بشكلٍ مفاجئ، للأسف الشديد. وهو الأمر الذي يثير تساؤلات عن حقيقة الملابسات والمبررات التي دفعت هذا المواطن إلى أن يصل إلى كل هذه الدرجة من اليأس المُفضي إلى الإقدام على الانتحار من خلال إضرام النار في جسده. ذلك أنه، في غياب التحقيق ونتائجه إلى حد الآن حسب علمنا، وإلى جانب الروايات والتأويلات التي تتحدث عن "الابتزاز" أو "مشاكل مرتبطة بالصحة النفسية" للراحل تغمده الله بواسع رحمته، هناك أيضاً تأويلاً أخرى تذهب في اتجاه أن المعني بالأمر، الذي أحيل على التقاعد في أكتوبر 2021، ربما فعلاً كان يعاني وضعاً اجتماعياً أوصله إلى حالة قصوى من الإحساس بالغبن (وهو ما نبهنا إليه في فريق التقدم والاشتراكية دائماً في ظل الغلاء الفاحش للأسعار وتدهور القدرة الشرائية للمغاربة)، أو يكون قد تعرض إلى حيفٍ طال مساره المهني أو الفني أو مستحقاته المالية، سواء كموظف متقاعد أو كفنان مسرحي. بناءً عليه، ورفعاً لأيّ التباسات قد تحيط بالموضوع، ونفادياً لأيّ استغلالٍ للواقعة المفجعة، نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي ستتخذونها من أجل فتح تحقيقٍ إداري شفاف بخصوص الحادث لتوضيح ملابساته وخلفياته الحقيقية؟ ونسألكم، أيضاً، حول حيثيات المرتبطة بالوضعية المادية للمعني بالأمر في علاقته المهنية والمالية بوزارتكم؟ وتقبلوا، السيد الوزير، فائق عبارات التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام

الامضاء

رشيد حموني